

- ٨١ -

الناس.

- صدق الله العظيم ... لئن شكرتم لأزيدنكم .

- إنه يعاون المحتاجين في الحى ، ويفتح محلات صغيرة للتجارة ، ويبسر العمل للناس .

- هكذا يكون الرجال ... اللهم زده من نعمتك ، وأكثر من أمثاله .

وأعتقد أن العامة - خصوصا والامية في طريقها للزوال من المجتمع - يتحدثون بمثل هذه الجمل وتلك الألفاظ مع التفاضى عن بعض الخصائص الصوتية ... وإعراب الكلمات .

فهل تركنا ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله ، فلم نخلط بين المظهرين إلا بالقدر الذى لايمس الصيغ والنظم فى اللغة المشتركة ، وتوافق فى نفس الوقت على ضمه لأسرتها وتنظيماتها ؟

* * *

تلك هى المظاهر الفكرية الثلاثة التى خلط بينها من تناولوا الموضوع ، وقد واجهتها فى هذا المقال ، فبينت ، أنه لاخطر فى وجود العاميات بجانب المشتركة ولا فى دراسة كلا المظهرين فى لغتنا ، وليس فى ذلك ثنائية لغوية أو دراسية ، لأن طبيعة وجودهما تتفق مع طبائع اللغات بصفة عامة من ناحية ، ومع طبيعة العربية بصفة خاصة من ناحية أخرى .

والخطر فقط فى الخلط بينهما فى الاستعمال أو الدراسة نتيجة التعمد أو القصور وبذلك انكشف مجال الصراع فى تلك القضية ، وقد بينت وجه الرأى فيه .